

لسان العرب

(صمع) صَمَعَتْهُ أذنه صَمَعَاءٌ وهي صَمَعَاءُ صَغُرَتْ ولم تُطَارِفْ وكان فيها اضْطِمَارٌ ولُصِقَ بالرأس وقيل هو أن تَلَامِقَ بالعذار من أصلها وهي قصيرة غير مُطَارِفَةٌ وقيل هي التي ضاق صمأخها وتحددت رجل أسمع وامرأة صمعاءُ والصَّمَعُ الصغير الأذن المليحها والصَّمَعَاءُ من المَعَز التي أذنها كأذن الطيبي بين السِّكِّكَاءِ والأذَنَاءِ والأصَمَعُ الصغير الأذن والأُنثى صمعاءُ وقال الأزهري الصمعاء الشاة اللطيفة الأذن التي لَصِقَ أذناها بالرأس يقال عنز صمعاء وتيس أسمع إذا كانا صغيري الأذن وفي حديث علي عليه السلام كَأَنِّي بَرَجْتُ بِرِجْلِي أَسْمَعُ حَمَشِ السَّاقِينِ يَهْدِمُ الكعبةَ الأصَمَعُ الصغير الأذنين من الناس وغيرهم وفي الحديث أن ابن عباس كان لا يرى بأُساَّ بأن يُضَحِّيَ بالصَّمَعَاءِ أَي الصَّغِيرَةِ الأذنين وطيبي مُصَمِّعٌ أَصَمِّعُ الأذن قال طرفة لعمر بن لُقَدَمَرٍ لَقَدْ مَرَّتُ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ وَمَرَّ قُبَيْدِيلُ الصُّبْحِ طَبِييٌ مُصَمِّعٌ وطيبي مُصَمِّعٌ مؤنثٌ القَرْنَيْنِ والأصَمَعُ الظليم لصغر أذنه ولُصِقَ برأسه وأما قول أبي النجم في صفة الظِّلِّيمِ إِذَا لَوَى الأَخْدَعِ من صَمَعَائِهِ صَاحَ بِهِ عَشْرُونَ من رِعَائِهِ يعني الرِّئَالَ قالوا أَرَادَ بِصَمَعَائِهِ سَالِفَاتِهِ وموضع الأذن منه سميت صمعاء لأنه لا أذن للظليم وإذا لَزِقَتِ الأذن بالرأس فصاحبها أصمع والصَّمَعُ في الكُعُوبِ لَطَافَتُهَا وَاسْتِوَاؤُهَا وَامرأة صمعاءُ الكعبين لطيفتهما مُسْتَوِيَتَا وَكُعُوبُهُمَا أَصَمَعٌ لطيف مُجَدِّدٌ قال النابغة فَبَثَّ هُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُمَعُ الكُعُوبِ بِرَبَائِثَاتٍ مِنَ الحَرَادِ عَنَى بِهَا القَوَائِمَ والمَفْصِلَ أَنَهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمَنْتَفَخَةٍ وَيُقَالُ لِلْكَلابِ صُمَعُ الكُعُوبِ أَي صغار الكعوب قال الشاعر أَصَمَعُ الكَعْبِيَيْنِ مَهْضُومٌ الحَشَا سَرَطَمٌ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَتَّقُ قَوَائِمُ الثَّوَرِ الوَحْشِيِّ تكون صُمَعُ الكُعُوبِ لَيْسَ فِيهَا نُتُوءٌ وَلَا جَفَاءٌ وَقَالَ امرؤ القيس وساقانِ كَعْبَاهُمَا أَصَمَعَانِ لَحْمٌ حَمَاتِيَهُمَا مُنْذِبَتِرٌ أَرَادَ بِالأصَمَعِ الضامر الذي ليس بمنتفخ والحَمَاةُ عَصَاةُ السَّاقِ والعرب تَسْتَحِبُّ انبِتَارَهَا وَتَزَيِّمُهَا أَي ضُمُورَهَا وَاكْتِنَازَهَا وَقِنَاةُ صَمَعَاءُ الكُعُوبِ مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ صَلَابَةٌ لَطِيفَةُ العُقْدِ وَبِقَوْلِهِ صَمَعَاءُ مُرْتَوِيَةٌ مَكْتَنِزَةٌ وَبِهَيْمَى صَمَعَاءُ غَضَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ قَالَ رَعَاتُ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيعاً وَبُسُورَةً وَصَمَعَاءَ حَتَّى أَنْفَتَهَا نِصَالُهَا .

(* قوله « رعت وأنفتها » هذا ما بالأصل وفي الصحاح رعى وأنفته بالتذكير) أَنْفَتَهَا

أَوْجَعَتْهَا أَنْفُهَا بِسَفَاها وَبِرُوى حَتَّى أَنْصَلَتْها قال ابن الأَعرابي قالوا بَهْمَى
صَمْعاءُ فبالغوا بها كما قالوا صِلَّيانُ جَعْدُ وَنَصِيٌّ أَسْحَمُ قال وقيل
الصَّمْعاءُ التي نبتت ثمرها في أَعلاها وقيل الصمعاء البُهْمى إِذا ارتفعت قبل أَنْ
تَتَفَقَّأَ وفي الحديث كِبَلٌ بِلْ أَكَلاتُ صَمْعاءَ هو من ذلك وقيل الصمعاء البقلةُ التي
ارْتَوَتْ واكْتَنَزَتْ قال الأزهري البُهْمَى أَوَّلُ ما يبدو منها البارِضُ إِذا تحرَّك
قليلاً فهو جَمِيمٌ إِذا ارتفع وتَمَّ قبل أَنْ يَتَفَقَّأَ فهو الصَّمْعاءُ يقال له ذلك
لضُمُورَةِ والرِّيشُ الأَصْمَعُ اللطيفُ العَسِيبُ ويجمع صُمْعاناً ويقال تَصَمَّعَ رِيشُ
السَّمِّ إِذا رُمِيَ به رمية فتلخ بالدم وانضمَّ والصَّمْعانُ ما رِيشَ به السهم من
الطُّهارة وهو أَفْضَلُ الرِّيشِ والمُتَصَمِّعُ المتلخ بالدم فأما قول أَبي ذؤيب
فَرَمَى فَأَنْفَذَ من نَحْوِ عَائِلِ سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ
فالمُتَصَمِّعُ المضمَّ الرِيشُ من الدم من قولهم أُذُنُ صمعاءٍ وقيل هو المتلخ بالدم وهو
من ذلك لِأَنَّ الرِيشَ إِذا تلخ بالدم انضمَّ ويقال للسهم خرج مُتَصَمِّعاً إِذا ابْتَلَّتْ
قُدْزُهُ من الدم وغيره فانضمَّت وصَمْعُ الفُؤادِ حِدَّةٌ صَمْعِ صَمْعاءَ وهو
أَصْمَعُ وقلبُ أَصْمَعُ ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ وهو من ذلك وكذلك الرأْيُ الحازمُ على
المَثَلِ كَأَنه انضمَّ وتجمَّع والأصمعانُ القلبُ الذَكِيُّ والرأْيُ العازمُ الأَصْمَعِي
الفُؤادُ الأَصْمَعُ والرأْيُ الأَصْمَعُ العازمُ الذَكِيُّ ورجلُ أَصْمَعِ القلبِ إِذا كان حادَّ
الفِطْنَةِ والصَّمْعُ الحديدُ الفُؤادِ وَعَزْمَةٌ صَمْعاءُ أَي ماضيةٌ ورجلُ صَمْعِ
بَيِّنُ الصَّمْعِ شُجاعٌ لِأَنَّ الشجاعَ يوصَفُ بتَجَمُّعِ القلبِ وانضمامه ورجلُ أَصْمَعِ
القلبِ إِذا كان مُتَيَقِّظاً ذَكِيّاً وصَمْعٌ فلان على رأْيِهِ إِذا صمم عليه
والصَّوْمَعَةُ من البناءِ سميت صَوْمَعَةً لتلطيفِ أَعلاها والصومعة مَنارُ الرَّاهِبِ قال
سيبويه هو من الأَصْمَعِ يعني المحدثَ الدَّطْرَفِ المُنْضَمِّ وصَوْمَعُ بِناءِ هـ عَلاهـ
مشتق من ذلك مَثَلٌ به سيبويه وفسَّره السيرافي وصَوْمَعَةُ الثريدُ جُنَّتْه وذِارُوتُهُ
وقد صَمَّعَهُ ويقال أَتانا بثرية مُصَمَّعَةٌ إِذا دُفِّقَتْ وحُدِّدَ رَأْسُها ورُفِعَتْ
وكذلك صَعْنَبُها وتسمى الثريدة إِذا سُوِّيت كذلك صَوْمَعَةٌ وصومعةُ النصارى
فَوَعْلَةٌ من هذا لِأَنَّها دقيقة الرأْسِ ويقال للعُقَابِ صَوْمَعَةٌ لِأَنَّها أَبداً مرتفعة
على أَشرفِ مكانٍ تَقْدِرُ عليه هكذا حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعةَ العُقَابِ
والصَّوامِعُ البِرانِسُ عن أَبي عليٍّ ولم يذكر لها واحداً وَأَنشد تَمَشَّيَ بها
الثَّيرانُ تَرْدِي كَأَنَّها دَهاقِينُ أَنباطِ عليها الصَّوامِعُ قال وقيل العِيابُ
وصَمْعُ الطَّيِّ ذَهَبُ في الأَرْضِ وروي عن المؤرِّجِ أَنه قال الأَصْمَعُ الذي يترقى أَشرفِ
موضعٍ يكون والأَصْمَعُ السيفُ القاطعُ ويقال صَمْعٌ فلان في كلامه إِذا أَخْطَأَ وصَمْعٌ

إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ وَالْأَصْمَعُ السَادِرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكُلُّ مَا
جَاءَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعَرِّجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرَّوَايَةُ عَنْهُ وَالتَّصَمُّعُ
التَّلَطُّفُ وَالْأَصْمَعُ قَبِيلَةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَعَطَرَهُ أَيَّ صَرَاعَةً وَصَمَعَهُ أَيَّ صَرَاعَةً